

الثقافة البصرية، ودورها في تأكيد هوية مصمم النحت المعماري

Visual culture, and its role in asserting the identity of the architectural sculptor

م.م/ مروة محمد محمد متولي

مدرس مساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث

تمثل إبداعات النحت المعماري انعكاسا واضحا، وصريحا لهوية المجتمع، والبيئة التي تحويها، تلك الهوية التي تضم بين طياتها هوية المصمم في حد ذاته، وانتماؤه لبيئته، ومجتمعه، لذا فعلى المصمم أن يحرص على دعم هويته، وتأكيداتها، من خلال تنمية، وتطوير ثقافته البصرية الخاصة.

تلعب منظومة الثقافة البصرية دورا هاما في تأكيد هوية المصمم من خلال محاورها الثلاثة، ألا وهي: الإدراك البصري، الثقافة، والانفعال، فكل محور من هذه المحاور يمثل خطوة في اتجاه تنمية الثقافة البصرية الخاصة بالمصمم، وتطويرها، ففي الوقت الذي يلعب فيه الإدراك البصري دوره بجعل المصمم أكثر قدرة على قراءة الجمل البصرية التي تمدد بها البيئة المحيطة، وبالتالي يصبح أكثر إبداعا، وقدرة على حل المشكلات التصميمية، فإن الثقافة تلعب أيضا دورا هاما في إدراك المصمم للمرئيات بشكل عام، والتعرف على ملامح هوية بيئته بشكل خاص، وأخيرا الانفعال الذي يعكس بدوره استجابة المصمم للمثيرات البصرية، لذا فإن تضافر هذه المحاور الثلاثة مع بعضها، يفسر بشكل أو بآخر استجابة المصمم لمثيرات بصرية بعينها، دون غيرها، كما أنه يحدد كيفية استقبال المصمم للمرئيات، تحليلها، ثم التعبير عنها. في النهاية يمكن القول أن إبداع المصمم لتشكيلات نحتية معمارية مميزة، يعكس إدراكه للملامح المميزة لهوية مجتمعه، وبيئته، وقدرته على التعبير عنها من خلال أعماله، تلك الأعمال التي يستطيع من خلالها أصحاب هذه الهوية التعرف عليها، كما يستطيع أصحاب الهويات الأخرى إدراكها، وهو ما يمكن تلخيصه بتمتع المصمم بثقافته بصرية مميزة.